- قوله تعالى : ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريق من المؤمنين وما كان لهم عليه من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ .

أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس : ان آدم خلق من تراب ومن طين ومن حمأ مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته إلا قليلا الاسراء الآية 62 قال : فصدق ظنه عليهم فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين قال : هم المؤمنون كلهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما انه كان يقرأها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال : ظن بهم ظنا فصدقه .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال : على الناس إلا من أطاع ربه .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن بهم فوافق ظنه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن Bه قال : لما أهبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه حواء عليها السلام هبط ابليس فرحا بما أصاب منهما وقال : اذا أصبت من الابوين ما أصبت فالذرية أضعف وكان ذلك ظنا من ابليس عند ذلك فقال : لا أفارق ابن آدم ما دام فيه الروح أغره وأمنيه وأخدعه فقال ا تعالى : " وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني إلا أجبته ولا يسألني إلا أعطيته ولا يستغفرني إلا غفرت له " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن Bه في قوله وما كان عليهم من سلطان قال : وا ما ضربهم